

## المؤنث

اختلف العلماء في تحديد مفهوم المؤنث، فبعضهم يرى أن ما فيه علامة تأنيث لفظاً أو تقديراً مؤنث، وبعضهم يرى أنه ما دل على مؤنث حقيقي أو غير حقيقي<sup>(١)</sup>.

المؤنث الحقيقي: ما يلد أو يبيض<sup>(٢)</sup>، ويؤنث بعلامة تأنيث (التاء أو الألف المقصورة أو الألف الممدودة) أو أن يوضع له لفظ فيكون مخصوصاً به نحو: فاطمة، عزة، رحمة، امرأة، بقرة، حبلى، نفساء، ويقال: زينب، سعاد، أتان.

والمؤنث غير الحقيقي: ما لا يلد أو يبيض، فأطلق عليه مؤنث مجازاً أو توسعاً، لشبهه بالمؤنث الحقيقي في اللفظ والمعنى نحو: قرية، بلدة، مدينة، شجرة، صخرة، صحراء، والمؤنث المجازى المعنوي مثل: يد، عين، أذن، رجل، أرض، سماء، وتقدر فيها التاء وتظهر في تصغيرها، والتأنيث في الأسماء والأفعال، وعلامات التأنيث في الأسماء: التاء (الماء) والألف المقصورة والممدودة وتأنيث الفعل بالتاء في آخر الماضي: هند قامت، وأول المضارع: هند تقوم، ونون النسوة في: البنات قمن، والياء في: أنت تذكرين<sup>(٣)</sup>.

والمؤنث نوعان: مؤنث لفظي ومؤنث معنوي :

### أولاً - المؤنث اللفظي :

اللفظ المؤنث: ما لحق به واحدة من علامات التأنيث، وهي:

**التاء:** وتلحق بالاسم نحو: عزة، كلمة، ظلمة، حُلَّة، مسلمة، والتاء تسمى

(١) شرح الكافية، الاسترأبادي، تحقيق السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، جـ ٣/٣٨٩.

(٢) وقيل المؤنث الحقيقي: ما يزاونه ذكر في الحيوان كـ " امرأة "، " ناقة "، وقيل: المؤنث الحقيقي ذات الفرج، شرح الكافية، جـ ٣/٤٠٤.

(٣) المذكر والمؤنث، السجستاني، ص ٣٦، والمذكر والمؤنث، الفراء، تحقيق رمضان عبد التواب، دار التراث، ص ٥١.

في الأسماء هاء التانيث؛ لأنها تصير هاء في الوقف على المشهور في لغة العرب، وهي للفرق بين المذكر والمؤنث: فلان وفلانة، قائم وقائمة.

وتلحق تاء التانيث المحققة بالفعل الماضي في نحو: قامت هند، وتغنى عنها تاء المضارعة في أول المضارع في نحو قولنا: هند تقوم في الحديث عن الغائبة، (ويقال في مخاطبة المؤنث أنت تنامين، الياء فيه للتانيث، والكسرة في " قمت "، والنون في " فعلن ")، والتاء قبل الألف في: البنتان قامتا.

وبعض العلماء يقولون هاء التانيث؛ ليفرقوا بين ما آخره تاء مثل: بيت، زيت، وبين ما آخره تاء التانيث نحو: عزة، ابنة. وبعضهم يقول في الأسماء هاء التانيث، ويقولون في الأفعال تاء التانيث؛ لأنها في الأسماء تبدل هاء في الوقف، ولا تبدل في الأفعال: قامت هند، وهند قامت.

والاصطلاح العام " تاء التانيث " في الأفعال والأسماء، فتلحق بالأفعال، والأسماء، وتبدل هاء في الوقف في الأسماء فقط، وقد بحث العلماء هذه القضية، واتفقوا قاطبة أن التاء للتانيث والهاء بدل منها، وليست الهاء من علامات التانيث<sup>(١)</sup> واختلفوا في سبب وقوع الهاء موقع التاء في الأسماء عند الوقف عليها، وبعض القدماء ذهبوا إلى أن التاء صارت هاء في النطق بسبب ضعف الصوت فيها عند الوقف عليها، ثم جرى بالهاء لغلط المقطع الذي ضعف في السمع مثلما جرى به في قولنا: أنه، وهنه، وكتابه، وماليه، وسلطانيه. وقد صارت في الأسماء بديلاً لحرف التاء المحذوف، وبعضهم ذهب إلى أن الهاء بدل من التاء، ولم يختلفوا في أن التاء أصل في التانيث وتلحق بذيل الاسم فيصير بها مؤنثاً لفظياً، ويكون مخصوصاً بها نحو: فاطمة، بقرة، شجرة، ولحقت التاء ببعض الألفاظ التي خصصت للذكور، ومنها: رجلة للمرأة، وهذا قليل. وإن وقع من بعد تانيثه لمذكر فتسمى به، فلفظه

(١) تصحيح الفصح، ابن دستويه، ص ٤١١.

مؤنث ولا ينتفى عنه التأنيث بوضعه لمذكر؛ لأن الأصل فيه التأنيث نحو: حمزة، طلحة، معاوية، ومثله من الأعلام الحديثة: رأفت، مدحت، صفوت، أعلام مؤنثة وتسمى بها مذكر ومن ثم تمنع من الصرف مع كونها علماً لمذكر؛ لأن التأنيث متمكن من لفظها بتاء التأنيث التي أشبهت تاء الفعل في الأفعال فحققت في النطق تاء وصللاً ووقفاً، والأصل فيها: رأفة، مُدحة، صَفوة<sup>(١)</sup>.

والتاء في " خليفة " ليست للتأنيث ومثله كريمة، جاء في الحديث: " إذا أتاكم كريمة قوم فأكرميه "، ويروى: كريمة قوم<sup>(٢)</sup>.

ولحقت بالفعل الجامد: نعم وبتس. ونعم تؤنث وتذكر، يقال: نعمت المرأة، ويجوز: نَعِمَ المرأة، كما قالوا: ذهبت المرأة، ويقال: هذه الدار نعمت البلد، لحقت التاء بنعم؛ لأن البلد بمعنى الدار<sup>(٣)</sup>. وقد لحقت ببعض الحروف التي دخلت على مؤنث، ومنها " رب " في قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

فقلت لها أصبت حصاة قلبي      ورُبَّت رَمِيَّةٌ من غير رامٍ

الشاهد: رُبَّت رمية، زيدت التاء في ربّ لدخولها على مؤنث، ولحقت بها التاء وقد دخلت على لفظ مذكر، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

يا صاحِباً: رُبَّت إنسان حَسَنٌ      يسألُ عنكَ اليومَ أو يسألُ عن

الشاهد: ربت إنسان، مجرورها مذكر ولحقت بها التاء، وقيل: المراد بإنسان: امرأة، فحمله على التأنيث.

(١) أعلام الذكور التي كتبت في الخط تاء من تأثير العصر العثماني الذي تحققت فيه هاء التأنيث في الأسماء تاء وصللاً ووقفاً.

(٢) سنن ابن ماجه: ١٢٢٣، والمعجم الكبير ٣٠٤/٢.

(٣) الكتاب، سيبويه تحقيق هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٩٧٧م، ١٣٩٧هـ، ج ١٧٩/٢.

(٤) شرح الكافية، ج ٣/٣٩٠، خزانة الأدب، البغدادى، ط بولاق، ١٢٩٩هـ، ٤٢٠/٧.

(٥) شرح المفصل، المكتبة التوفيقية، ج ٣٢/٨، وشرح الشافية، دار الكتب العلمية، ج ٣/٣٩٠.

ولحقت بـ " ثم " يقال: ثمت، وقيل التاء في لات زائدة للتأنيث، والأصل: لا النافية للجنس ثم لحقت بها التاء. وسمع في لعل: لعلت<sup>(١)</sup>، وكذلك التاء في هيهات. والمؤنث الذى لحقت به التاء لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة، إن لم يكن علماً؛ لأن العلم معرف بالعلمية، وقد انصرف في النكرة في بعض أسماء الجنس: شجرة، بقرة؛ لأن التاء ضمت إلى الاسم فجُعلا اسماً واحداً مثل الاسم المركب: " حضر موت "، ولا تدخل التاء هنا في الإلحاق فلا يصير الاسم الثلاثي بها رباعياً ولا يكون الرباعي خماسياً، فهي بمنزلة الجزء الثاني من المركب حضر موت، وبعليك، وثلاثة عشر، والتعريف يمنع المعرفة المتصلة به من الصرف؛ لأنها أشبهت " معد يكرب " في التمكين من العلمية، ويجوز في أسماء الجنس النكرة التنوين، يقال: اشتريت شجرةً ونخلةً، ورأيت نخلةً، وهذا كثير في غير المؤنث الحقيقي، ويجوز ذلك في المشتقات نحو: جاءت هند سعيدةً، ومحمولةً.

وتتميز تاء التأنيث في الأفعال بالسكون في نحو: قامت هند ونامت، وتحركها عارضاً للالتقاء الساكنين فتتحرك بالكسر إن جاء بعدها همزة وصل: قامت امرأة، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٥]، وكذلك إن كانت همزة الوصل مضمومة، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْنَ﴾ [يوسف: ٣١].

ويميز تاء التأنيث في الأسماء عن غيرها من التاءات التي تكون في عقب الأسماء عدم سكون ما قبلها، فخرج بذلك تاء: عفریت، وجالوت، وطالوت، ورهبوت، ورحموت، وناسوت، ولاهوت، وطاغوت. وكذلك تاء بنت وأخت، اللفظ موضوع لمؤنث، ولكن التاء فيه بدل من الواو في بنوه وأخوة.

وقيل التاء فيهما للإلحاق بجذع وقفل، فإن تسمى بها مذكر جاز صرفهما؛ لأنهما بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف خال من علامة التأنيث قياساً على رجل

(١) شرح الكافية، جـ ٣/٣٩١، والكليات، ص ٨١٩.

تسمى بعين وفهر<sup>(١)</sup>، وقيل التاء قبلها ساكن، وتاء التأنيث قبلها فتحة وتبدل الهاء منها في السكت، والتاء ثابتة فيهما، وقد اختلف العلماء في جمع أخت أخوات والمرجح أنه سالم، فالواو عادت ولحق به التأنيث.

والتاء التي في " سَبْتَةٌ " (مدة من الزمن) للإحاق بالرباعي سَلْبَةٌ وحرْفَةٌ. وتاء المصدر ليست منها نحو: رحم: رحمة، وكذلك تاء الجمع: أزارقة، أشاعثة، أزاهرة، أتابكة (جمع أتابك: جماعة من العسكر)، والتاء لل عوض في مثل إقامة واستقامة، والأصل: إقامة واستقامة.

والتاء في هنة، وفئة، وشية، وثبة، وقلعة، ولغة، وكرة، وسنة، وسنة، عوض من المخدوف في لام الكلمة، فزيدت التاء إلى بنات الحرفين، وهي لل عوض وليست للتأنيث ومن ثم تصرف، واللفظ فيها موضوع لمؤنث مثل يد، وعين، وتجمع على وجهين:

الأول - هنات، فئات، شيات، ثبات، قلات، لغات، عدا سنوات تجمع مثل أخوات، فترد اللام، ويجوز في بعضها: سنون، قلون، ثبون، متون، كرون، وهذا دليل على أن التاء في المفرد ليست للتأنيث بل لل عوض<sup>(٢)</sup>.

وأمة التاء فيها عوض، والجمع آم وإماء وإموان<sup>(٣)</sup>، فهي مؤنث معنوي، وتصغيرها بالتاء: أمية مثل: عيينة. وقد اجتمع التأنيث اللفظي والمعنوي في نحو: المرأة، والناقعة، وحبلى، وحمراء، هذه الألفاظ وضعت لمؤنث، وعلامات التأنيث فيها لتأكيد التأنيث.

والمؤنث اللفظي والمعنوي يجمعان جمعاً سالماً بالتاء: فاطمة: فاطمات، وهند:

(١) ارجع إلى: الكتاب، جـ ٢٢٢/٣، وتعليق السيرافي على كلام سيبويه.

(٢) الكتاب، جـ ٥٩٨/٣.

(٣) الكتاب، جـ ٦٠٠/٣، ٦٠١.

هندات، وأرض: أرضات، وعير: عيرات<sup>(١)</sup>، ويجوز: فواطم وهنود وأرضون.

والتاء الأصل في التأنيث وليست الهاء، ودليل ذلك :

- أمَّا تظهر في الوصل، والهاء تظهر في الوقف، والوصل هو الأصل، ومن ثم ظهرت في الإضافة، وكتبت في اللفظ القرآني تاء لإظهار صوتها، فلا تنطق هاء في الإضافة نحو: رحمة ربك، شجرة الزقوم، كلمة الله، وقد كتبت تاء في الخط في الرسم المصحفي في بعض المواضع التي فيها وصل أو إضافة ومنها: ﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٥]، ﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٣٠، ٥١]، وجاءت مفردة دون إضافة بالهاء (امرأة) قال تعالى: ﴿وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ [النساء: ١٢٥]، ومثلها: رحمت وكلمت وسنت ولعنت وشجرت وابنت وبقيت ومعصيت وقرت وجنت وفطرت<sup>(٢)</sup>.

- أمَّا علامة التأنيث في الفعل أيضاً نحو: قامت هند ونامت، فلا يؤنث بالهاء، بيد أمَّا في الاسم أصل، وفي الفعل فرع؛ لأنهما تزاود في الفعل للدلالة على الاسم المؤنث فقط، والاسم فاعله.

- أن تاء التأنيث حقت في بعض اللهجات القديمة، فصحت دون أن تقلب في الوقف هاء، وهذه اللهجات تعد بقايا آثار النطق القديم لتاء التأنيث، فاحتفظت

(١) الكتاب، جـ ٦٠١/٣. عير: الإبل، وعير حمار والأنتى عيرة، وجمع العير (الحمار) أعيار وعيار وعيور وعيورة

وعيارات، وجمع العير بكسر العين عيرات بكسر العين وفتح الياء، اللسان: عين، ٥٤٢/٦.

(٢) ﴿رَحِمَتْ﴾ [البقرة: ٢١٨] [الأعراف: ٥٦] [هود: ٧٣]، ﴿سُنَّتْ﴾ [الأنفال: ٣٨]، ﴿لَعْنَتْ﴾ [آل عمران: ٦١]،

﴿شَجَرَتْ﴾ [الدخان: ٤٣]، ﴿وَابْنَتْ﴾ [التحريم: ١٢]، ﴿وَبَقِيَتْ﴾ [هود: ٨٦]، ﴿وَمَعْصِيَتْ﴾ [المجادلة: ٨، ٩]،

﴿فَطَرَتْ﴾ [الروم: ٣٠]، ﴿وَجَنَّتْ﴾ [الواقعة: ٨٩].

بالأصل، ومنها قول الشاعر<sup>(١)</sup>: والله أنجأك بكفى مسلّم  
الشاهد: مسلّم، أثبت التاء في الوقف.  
وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

بل جوَزَ تيهَاءَ كظهِرِ الحَجَفَتِ

الشاهد: الحَجَفَتِ: الحَجَفَةُ، ومنه قولهم: عليه السلام والرحمت.  
وأبدلت الهاء من التاء في بعض الألفاظ التي انتهت بالتاء نحو: التابوت:  
التابوه، واللات: اللاه، وقلبت التاء هاء في قول بعض العرب: كيف البنون  
والبناه، وكيف الإخوة والأخواه<sup>(٣)</sup>.  
- أن التاء تتحمل حركات الإعراب، فتجرى فيها رفعاً ونصباً وجرّاً (في  
الصفة) فقط دون علم المؤنث، فتصرف مع الحركات، وليست الهاء كذلك،  
فالهاء ساكنة في الوقف.

- أن التاء تقدر في المؤنث المعنوي عند التصغير، وهذا التقدير عام في الثلاثي،  
وقيس عليه بعض الرباعي فلحقت به التاء في التصغير، وهذه التاء تظهر في  
الوصل، وتبدل الهاء منها في الوقف، وتزداد في التصغير لتأكيد تأنيثه لئلا يلتبس  
بالمذكر المصغر نحو: أذن: أذينة، عين: عيينة، رجل: رجيلة.  
- أن التاء أصل والهاء فرع عند البصريين لما سبق ذكره، وهي أدلة تدعم  
صحة مذهبهم، والكوفيون قالوا الهاء أصل التاء؛ لما رأوا مشابهة الهاء الألف، وهذا  
ليس بشيء؛ لأن التاء في الوصل والهاء في الوقف، والأصل هو الوصل<sup>(٤)</sup>.

(١) لسان العرب ٤٧٢/١٥، وشرح شواهد الشافية، ص ٢١٨، والخصائص، ج ١/٣٠٤، وشرح المفصل،  
ج ٥/٨٩، وخزانة الأدب، ج ٤/١٧٧، والاقتراح للسيوطي، ص ٢٢٧، وروى: نجّك. والبيت لأبي النجم العجلي  
(٢) المختصّب، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق ناصف وشلبى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة،  
١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، ج ٢/٩٢، والخصائص ج ١/٣٠٥، ج ٢/١٠٠، والبيت لسور الذنب.  
(٣) سر صناعة الإعراب، ط التوفيقية، ج ٢/١١٨، والنتمة في التصريف، القبيصي، ط نادى مكة ص ١٢٩.  
(٤) ارجع إلى: شرح الكافية، ٣/٣٩٠.



دعوت الجفلى، أى دعا جماعتهم، والنقرى إذا خص بدعوتهم بعضهم<sup>(١)</sup>، قال طرفة<sup>(٢)</sup>:

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدبَ فىنا ينتقر  
وجمزمى: عدو فيه قفز، يقال: جمزت الناقة، ومثله: قفزى ووئبى، وهذا النوع  
لا يقع لمذكر، خلافاً للتاء التى تقع للنوعين.

**ألف التانيث الممدودة** : وهى الألف التى زيد قبلها ألف مد، فتطرفت  
بعدها وقلبت همزة نحو: حمراء وصفراء، وقيل إن أصلها: حمرى فمدت الألف،  
ومثلها: طرفاء، عوراء، فيحاء<sup>(٣)</sup>.

وأشهر أوزانه: فعلاء مؤنث أفعال فى الصفات نحو: أحمراء. وقد لا يكون  
له مذكر على وزن أفعال نحو: امرأة حسناء، وحلّة شوكاء، وديمة هطلاء، وداهية  
دهياء والعرب العرّباء.

وجاء عليها من المصادر: السراء، الضراء، اللأواء.

وجاء عليها من الأسماء: الصحراء والهيحاء.

وجاء عليها: من الجموع: الطرفاء والقصباء<sup>(٤)</sup>.

وبناء فعلاء نحو: السحناء (السحنة)، وجنفاء (اسم مكان).

وبناء فعلاء نحو: السيراء.

وبناء فعلاء نحو: العشراء (حملها لعشرة أشهر) وجاء عليه الجمع: وفُقهاء

---

(١) المخصص، ابن سيده، ط بولاق ١٣٢١هـ، ١٩٥/١٥، والمذكر والمؤنث، أبو بكر بن الأنبارى، تحقيق الشيخ

عزيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، ص ٣٢٤.

(٢) ديوان طرفة، ص ٧٧، والمذكر والمؤنث، ص ٣٢٧.

(٣) المخصص، ج ١٥/١٩٩، وقيل: الألف والهمزة للإلحاق فى: حرباء، علباء (عصب بالعنق) ملحقة بسرداج

وسربال، وكذلك قُوباء. المذكر والمؤنث، ابن جنى، تحقيق طارق نجم، دار البيان العربى، جدة، ط ١٤٠٥هـ،

١٩٨٥م.

(٤) شرح الكافية، ج ٣/٤٠٣، والكتاب، ج ٣/٢١٣، ٢١٤.

وَعُلَمَاءٌ وَحُنَفَاءٌ وَخُلَفَاءٌ، وَهَذِهِ الْجُمُوعُ مُؤَنَّثَةٌ.

فَعَلَاءٌ: حَرَبَاءٌ (مَلْحَقَةٌ بِقَرِطَاسٍ).

فَعَلَاءٌ: حُشَّاءٌ (عَظْمٌ نَاتِيٌّ خَلْفَ الْأُذُنِ) مَلْحَقٌ بِقُرْنَسٍ (بُرُوزٌ فِي الْجَبَلِ).

فَاعِلَاءٌ: قَاصِعَاءٌ.

فَعَلِيَاءٌ: كَبْرِيَاءٌ.

فَعَالَاءٌ وَمِنْهُ الْمَصْدَرُ: بَرَكَاءٌ (الْثَبَاتُ فِي الْحَرْبِ)، وَمِنْهُ اسْمٌ نَحْوُ: الثَّلَاثَاءِ، وَمِنْهُ

صِفَةٌ نَحْوُ: طَبَاقَاءُ (الْعَبِيُّ الثَّقِيلُ).

وَفَعَلَاءٌ: عَقْرَبَاءٌ.

وَفُعُلَاءٌ: حُنُقُسَاءٌ.

وَأَفْعَلَاءٌ: أَرْبَعَاءٌ، وَالْجَمْعُ: أَنْبِيَاءٌ<sup>(١)</sup> مَفْرُودَةٌ: نَبِيٌّ.

وَفَعَلِيَاءٌ: زَكْرِيَّاءٌ.

فَاعُؤَلَاءٌ: عَاشُورَاءُ<sup>(٢)</sup>.

وَفُعُلَاءٌ: قَرْفُصَاءٌ.

وَالزِّيَادَةُ فِي عِلْبَاءٍ وَحَرَبَاءٍ لِلإِلْحَاقِ بِسَرِبَالٍ وَسَرِدَاحٍ وَحَرَبَاءٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ،

وَمِثْلُهُ: قُوبَاءٌ مَلْحَقٌ بِفُسْطَاطٍ وَقُسْطَاصٍ، وَغَوْغَاءٌ، قِيلَ بِمِثْلَةِ عَوْرَاءٍ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ،

وَقِيلَ مَلْحَقَةٌ بِقَضْقَاضٍ<sup>(٣)</sup>.

وَالهَمْزَةُ فِي كَسَاءٍ، وَرَدَاءٌ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ بَلْ هِيَ لَامٌ

الْكَلِمَةُ مِنْ كَسَا يَكْسُو كَسَاءً وَأَصْلُهَا يَاءٌ فِي رَدَاءٍ فِي يَرْتَدِي.

(١) وَمِنْهُ: فَعُؤَلَاءٌ نَحْوُ: بَرُوكَاءٌ بِمَعْنَى الْبَرَكَاءِ، وَفَعُلَاءٌ: هَنْدَبَاءٌ، وَفَعَلِيَاءٌ: قَرِينَاءٌ (نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ)، وَفَعِلَاءٌ: زَمِكَاءٌ (أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ).

(٢) وَمِنْهُ مَفْعُولَاءٌ: مَعْيُورَاءٌ، وَفَعَالَاءٌ: جِحَادَبَاءٌ (نَوْعٌ مِنَ الْجِرَادِ)، وَفَعَلَاءٌ: بَرُنَاسَاءٌ (النَّاسُ)، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ، جـ ٣/٤٠٣، ٤٠٤.

(٣) الْكِتَابُ، جـ ٣/٢١٥.

ومثلها همزة دعاء وسماء ليست للتأنيث بل لام الكلمة، والألف قبل الهمزة زائدة، والتأنيث في سماء معنوي وكذلك في دُعَاء (علم المؤنث ودعاء بمعنى دَعْوَة).  
 وذهب الزمخشري إلى أن الياء علامة التأنيث في نحو: ذى. ورد عليه الاسترأبادي أنها بكماها للمؤنث كـ " نا " وليس في اسم الإشارة ما هو على حرف واحد، فلا يصح القول بزيادتها في " ذى ".  
 والياء في الأفعال ضمير بمزلة الاسم وليس بحرف تأنيث نحو: أنت تفعلين<sup>(١)</sup>.

## ثانياً - المؤنث المعنوي :

المؤنث المعنوي ما وضع لفظه لمؤنث وليس فيه علامة تأنيث، فتقدر فيه، ويستوى فيه العاقل وغير العاقل نحو: هند، زينب، سعاد، يد، أذن، رجل، قدر، وتقدر فيها التاء، ومن ثم تزداد في تصغيرها نحو: هَيْدَة، يَدِيَّة، أذينة، رجيلة، قُديرة، وهذا النوع يؤنث الفعل معه.  
 وللمؤنث قرائن تدل عليه:

- التاء التي تلحق بالفعل الذي فاعله مؤنث، قال تعالى: ﴿وَأَلْتَقَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]، ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]، وقامت سعاد ونامت. وتاء التأنيث أصل في الأسماء، فرع لها في الأفعال، لدلالاتها على الفاعلة المؤنثة.

- الإشارة: ﴿تَلِكِ الدَّارُ الْآخِرَةَ﴾ [القصص: ٨٣].

- الضمير: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١]، ﴿إِنَّهَا لَطِي \* نَزَاعَةٌ﴾ [المعارج: ١٥، ١٦].

- الصفة: ﴿بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ \* بَيِّضَاءَ لَدَّةٍ﴾ [الصفات: ٤٦، ٤٥].

(١) شرح الكافية، جـ ٣/ ٣٩٠.

## ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١].

– التصغير: أذن: أذينة، قَدْر: قديرة، رجل: رجيلة.

– التمييز: ويكون في العدد وتحالفه الأعداد من ثلاثة إلى عشرة في التذكير والتأنيث، والتمييز على وزن أبنية القلة أفعل نحو: ثلاث أرجل، فتذكير العدد دل على تأنيث أرجل؛ لأن العدد يذكر مع المؤنث، ومثله: ثلاث أذرع، وأبنية القلة: أفعل، أفعال، فعول، وفعال.

– صيغة الجمع: فواعل: جمع فاعلة نحو: فاطمة: فواطم، عاملة: عوالم، كافرة: كوافر. وهذا البناء يخص صفات المؤنث على وزن فاعل للمؤنث دون المذكر في العاقل نحو: طالق، طالق، حائض: حوائض، فوزن فاعل يجوز به وصف المذكر والمؤنث عدا صفات المؤنث مثل طالق وحائض<sup>(١)</sup>.

– ما جاء جمعه على أفعل فالغالب فيه المؤنث نحو: ذراع: أذرع، ويمين: أيمن، وعناق: أعنق.

وزن فعّال في أعلام المؤنث نحو: عناق وقطام وحزام ورقاش، والمشهور فيها أن تبني على الكسر للدلالة على علم المؤنث، وصح فيها الصرف، فأعربت بالحركات في لهجات بعض العرب<sup>(٢)</sup>.

وقد يجتمع المؤنث اللفظي والمعنوي في لفظ واحد نحو: امرأة، ناقّة، حبلى، حمراء.

**اللفظ المحايد** : المحايد<sup>(٣)</sup> Neutet مصطلح حديث مترجم عن الغربيين،

(١) يجوز في غير العاقل فواعل نحو: عوالم، وسمع في فوارس.

(٢) ورد المذكر على أفعل قليلاً نحو: مكان: أمكن، جنين: أجنن، طحال: أطحل، شرح الكافية، جـ ٣/٣٩٢.

(٣) ارجع إلى: المدخل إلى علم اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ص ٢٥١، ٢٥٢، وقد قسم

المحدثون الألفاظ بحسب النوع إلى مذكر ومؤنث ومحايد، وبعضهم يسميه المهتم لعدم معرفة نوعه، أو الأسماء الوسط.